

# بيع المخدرات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.. هل تعلم ماذا يتابع طفلك في جهازه؟

مع تطور التقنية أصبحت مواقع التواصل وسيلة سهلة للترويج عن المخدرات التي من خلالها يمكن استدراج الشباب والتأثير عليهم

الرياض - لجين الشهري، حصه السماري، رهن الخنعمي، عالية العجلان.

تعد مشكلة ترويج المخدرات عبر مواقع التواصل الاجتماعي من أخطر القضايا التي تواجهها مختلف دول العالم، والتي تسعى للقضاء عليها نظراً لآثارها الخطيرة على الفرد والمجتمع، اليوم نرى أن مواقع التواصل الاجتماعي هي وسيلة سهلة لترويج المخدرات عبر الإنترنت للشباب واستدراجهم لشراؤها.

## انتشار أكثر

وضحت فوزية الشهري، المدربة والباحثة في هيئة مكافحة المخدرات، أن أكثر انتشار لترويج المخدرات يتم عن طريق مواقع التواصل لأنها بيد الكثير من الشباب وأن نسبة استخدامهم لمواقع التواصل تصل إلى ٦٤٪، لأن هذه الفئة هي الأسرع تأثراً بسبب أنها لا تملك ثقافة لازمة لمقاومة مروجي المخدرات.

## الفئة المستهدفة

أشارت الشهري أنهم مروجين المخدرات عبر مواقع التواصل الاجتماعي يستهدفون المراهقين وصغار السن ومن هم أقل ثقافة وتعليم في المجتمع والذين يتعرضون لمشاكل أسرية، فالمرجوعين يستهدفون هذه الفئة من الشباب باعتبارهم ضُعاف شخصية ومن السهل بأن يقعوا بالمخدرات والاستفادة مادياً من هذه الفئات أو انضمامهم لعملية بيع المخدرات.

## عوامل الخطورة

وذكرت الشهري أن من العوامل التي تزيد من خطورة وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج عن المخدرات قلة الثقافة بحظورتها نظراً لطبيعة الفئة



قضاء عدد كبير من الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي وغياب اهتمام الأسرة

المستهدفة، وقلة الخبرة بالتعامل مع الأشخاص من مروج المخدرات، ومن العوامل كذلك هو سهولة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الأطفال، حيث نرى أن الطفل ذو ١٠ سنوات يمتلك هاتف وحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي.

## الحرب ضد المخدرات

أكدت الشهري أن الحرب ضد المخدرات تحكمتها ثقافة البلد ويحكمها الوازع الديني أي لا يمكن حرب المخدرات والتخلص منها تمامًا ما زال في هذه الحياة وجود الخير والشر، لكن هناك جهود تقوم بها الدولة للحرب ضد المخدرات منها أن تنشر عبر الوسائل المرئية والمسموعة رسائل توعوية تسلط الضوء على أهمية التوعية وظاهرة انتشار المخدرات وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع،

وتحرص أيضاً على تفعيل الأدوار المجتمعية من خلال عدة نشاطات تبرز خطورة تعاطي المخدرات.

## وقاية أهم من التوعية

وتحدثت فوزية قائلة: "أن الفرق بين التوعية والوقاية أن التوعية هي التثقيف بأضرار المخدرات وأنواعها وأشكالها وآثارها الجانبية ومسائرها الاجتماعية والدينية، أما الوقاية فهي أهم من التوعية فالوقاية هي الحماية الأسرية". فتربية الأبن تربية جيدة وتثقيفه وتحفيزه وتعليمه على المهارات الحياتية من أهمها مهارة الرفض، وإدارة الذات، والتواصل الاجتماعي فهي من تجعل شخصية الطفل قوية وتساعد على عدم وقوعه في الأخطاء السلوكية والمخدرات والمشاكل الحياتية الأخرى.

لابد من توعية الشباب والمراهقين بأضرار المخدرات ومخاطرها من خلال مختلف القطاعات التي تتعامل مع هذه الفئة من مدارس، والأسرة، ويلزم زيادة الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي ومحتواها حتى نضمن عدم استمرار مثل هذي الإشكالية ووقوع الكثير من الفئة البريقة في السم، لذلك لابد على الأسرة ضمان تثقيفهم وتربيتهم بالطريقة التي تضمن ابتعادهم عن الممارسات الصحية الخاطئة.